[171] أم ريثما انهزم الأصحاب في أحد وظل خير الورى فردا بلا ثان من عصبة الشرك صفت حوله فئة ذات المخالب في أرياش عقبان سواه حامى رسول ا يطعنهم بسمهري يحاكي لدغ ثعبان ؟ بالسيف والرمح والأنصال دافعهم عن الرسول بإخلاص وإيقان حتى تبدد أهل الشرك وانهزموا شبه الحنادس إذ تمحى بنيران والقوم بشرهم إبليس من كذب بقتل (أحمد) مصروعا بميدان فارتاح أنفسهم سرا وقد ستروا أسرارهم خوف أبصار وآذان وهل تصدق للنجوى سواه فتى وقد مضى قبل نسخ الحكم يومان ؟ هل في فراش رسول ا بات فتى سواه إذ حف من نصل بنيران ؟ لولاه لم يجدوا كفوا لفاطمة لولاه لم يفهموا أسرار فرقان لولاه كان رسول ا ذا عقم لولاه ما اتقدت مشكاة إيمان لولاه لم يك سقف الدين ذا عمد لولاه لانهدمت أركانه الواني (1) لولاه ما خلقت أرض ولا فلك لولاه لم يقترن بالأول الثاني هو الذي كان بيت ا مولده فطهر البيت من أرجاس أوثان هو الذي من رسول ا كان له مقام هارون من موسى بن عمران هو الذي صار عرش الرب ذا شنف إذ صار قرطيه إبناه الكريمان أقدامه مسحت ظهرا به مسحت يد الإله لتبريد وإحسان يا واضعا قدميه حيثما وضعت يد الإله عليه عز من شان رحب الأكف إذا فاضت أناملة لو لم يقل: (حسب) ثنى يوم طوفان لو ظل تحت لواه في الوغا علم تراه ترتج حنوا نحو ميدان ما تستقر الرواسي تحت صارمه كالطود تندك من أس وبينان لولا الوصية فالشيخان أربعة يوم السقيفة بل عثمان اثنان

---

(1) الواني: الضعيف البدن، يقال: نسيم وان: ضعيف الهبوب (غ).